دولة الأستاذ محمد شياع السوداني الموقر

رئيس مجلس الوزراء العراقي

دولة الأستاذ محمد ريكان الحلبوسي الموقر

رئيس مجلس النواب العراقي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع / كنيسة نبي الله إبراهيم في مدينة أور الأثرية

نشرت وسائل الاتصال الاجتماعي فلما مصورا يصورالعمل على تشييد كنيسة جديدة بالقرب من زقورة أور التاريخية تحت مسمى **(كنيسة نبي الله إبراهيم)** وقد تكفل متبرع مجهول الهوية ببناءالكنيسة بالكامل على مساحة عشرة آلاف متر مربع وتكفل المتبرع كذلك بتحمل كافة النفقات اللازمة لبناءالكنيسة الجديدة وقد وفرت الحكومة المحلية في محافظة ذي قاركافة التسهيلات للقيام بهذا المشروع وتكون الكنيسة تابعة للوقف المسيحي وهذه المعلومات نشرت كتابة مع الفلم الذي يصور العمل القائم هناك.

أيها السادة:

إن صح هذا الخبر فإن إنجاز هذا المشروع كارثي يعود بالضررعلى العراق وطنيا دينيا وسمعة وتلاعبا بالتاريخ لأنه عمل مخالف لما قرره القرآن الكريم حيث يقول الله تعالى:(مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) آل عمران:67، وقال تعالى:(مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ) الحج: 78،

وأذكر للتاريخ أن بابا الفاتكان بولص الثاني طلب من النظام السابق زيارة العراق وزيارة (مدينة أور) فشكل النظام السابق لجنة من الأكاديميين الجامعين لدراسة مدى جدوى زيارة البابا وكان من بين أعضاء اللجنة الخبيرالآثاري التاريخي الدكتور بهنام أبو الصوف الذي كان أول الرافضين لزيارة البابا ووافقه الأعضاء الآخرون معللين ذلك بأن العراق بلد إسلامي وأن زيارة البابا زيارة دينية وليست زيارة سياسية وهذا سوف يسبب إضفاء الشرعية على أوربأنها تابعة لدين معين غيردين الإسلام وبالتالي فسيحدث تشضي بين صفوف الشعب العراقي المتعايش بكل أديانه وطوائفه وقومياته وبناء على قرار اللجنة اعتذرت القيادة العراقية آنذاك عن زيارة البابا طالبة تأجيل الزيارة إلى وقت آخر.

وهذا الهاجس الذي قرره أعضاء اللجنة الأكاديميون قد حصل من خلال زيارة بابا الفاتكان الحالي (فرنسيس) في عام 2022 وعلى أثر هذه الزيارة قام هذا المشروع في مدينة أور.

البريدالإلكتروني: alhodhod_am@yahoo.com الهاتف الجوال: +962785343117

والأسئلة التي تطرح نفسها لماذا هذا التكتم على شخصية المتبرع لهذا المشروع إذا كان المشروع سليما يحقق للعراق خيرا؟ ، ولماذا لم يعلن عن المشروع إلا بعد المضي فيه بحيث وصل العمل فيه إلى مرحلة متقدمة؟ ومن الذي أعطى الموافقة على قيام هذا المشروع ؟ وما دور مجلس النواب العراقي تجاه هذا المشروع ...؟

إن نسبة الكنيسة إلى نبي الله إبراهيم لا يجوز شرعا لأن إبراهيم عليه السلام سبق عيسى عليه السلام بقرون كثيرة وإبراهيمُ أبو الأنبياء وملته الحنيفية والإسلام بمعنى الانقياد والطاعة والاستسلام لله تعالى فالاسلام بهذا المعنى دين كل الأنبياء من أولهم إلى آخرهم والذي يختلف هو الشرائع فكل نبي جاء بشريعة تختلف عن الأخرى لتعالج كل شريعة قضايا مجتمع ذلك النبي والرسول، ولذلك قال الله تعالى :(إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ) آل عمران:19، وقال تعالى: (وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) آل عمران: 85. ولذلك لم ترد في القرآن الكريم كلمة (الأديان) بصيغة الجمع بل جاءت بصيغة المفرد (الدين) في كل آيات القرآن الكريم.

المقترح:

تلافيا لما يحمله هذا المشروع بهذا الوصف من تبعات غير جيدة على العراق والعراقيين نقترح أن يكون هذا المشروع الذي يجري العمل على إنشائه الآن أن يكون تحت رعاية دائرة الآثار العراقية ليكون للعراقيين جميعا يؤدون فيه نشاطاتهم الثقافية المتنوعة ويطلق عليه اسم (**المركز الثقافي الإبراهيمي العراقي)** بعيدا عن إلحاقه بأي وقف سني أو شعي أو مسيحي ، وتعاد طريقة تصميمه العمراني.

آملين من حضراتكم النظر في هذا الموضوع الهام واتخاذ القرار المناسب الذي من شأنه أن يوحد العراقيين في تعايشهم وبناء وطنهم مجتمعين يدا بيد . والله من وراء القصد.

اللهم إني بلغت فاشهد وأنت خير الشاهدين

أ.د الشيخ عبدالرزاق عبدالرحمن السعدي

2023 / 1 / 9

البريدالإلكتروني: alhodhod_am@yahoo.com الهاتف الجوال: +962785343117